أمثـال القرآن

[363] أن نوقد نور الايمان في قلوبنا؟ الجواب: هناك أساليب متعددة لتقوية الإيمان نشير إلى بعض منها: الاول: التعرّ ُف على القرآن يقوى إيماننا أكثر كلّ َما تعرّ َفنا على القرآن أكثر، ويضعف إيماننا كلما ابتعدنا عن ينبوع السعادة هذا، وقد صرّ َحت بذلك الآية الثانية من سورة الأنفال: (إِنّ َمَا المُؤمِنُونَ الّ َذِينَ إذَا ذُكِرَ اﷲُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وإذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زادَتْهُمْ إيمَاناً وَعَلى ربّ ِهِمْ يَتَوَكّ َلُونَ). أيّ ُها الأعزة، عليكم التعرّ ُف على القرآن أكثر فأكثر، فاتلوا القرآن وراجعوا تفسيره، وبخاصة أن تفاسيراً جيدة أصبحت في متناول اليد هذا العصر. يسرّني أن أرى بعض المسلمين الذِين يعيشون بين الكفار قد حافظوا على دينهم وإيمانهم بل ازدادوا إيماناً بفضل هذا الاسلوب. الثاني: التدقيق في أسرار الخلق الدنيا التي نعيشها مفعمة بآيات اﷲ تعالى، وإذا سبق وأن قيل في ورقة الشجرة: إنها بمثابة كتاب لاُولي الألباب، يقال فيها اليوم: إنها مكتبة لذوي العقول، وتكفي الانسان ليتعرّ َف على اﷲ إذا لم يمر منها دون تفكّر، فهي من عجائب الخلق رغم كثرتها وتواجدها في كل مكان من ساحات المنازل والشوارع والازقة. يقول العلماء: إذا وضعنا الورقة تحت مجهر نجدها تتكون من بناء ذات عدّ َة طبقات، لكل طبقة بناء خاص ومسؤوليات خاصة. في الورقة شبكة معقدة وطويلة ومنتظمة من الأنابيب، لا يمكن للمهندسين تصميم هكذا شبكة لأنابيب المياه في مدينة. ولهذا يقال: كل ورقة مكتبة لمعرفة الخالق. لبلوغ هذا الهدف، يمكن للشباب أن يطالعوا ما دوّ ِن في علم الأحياء والنبات، والتي تُدرّس بعضها في الإعدادية، وكلّ َما دققنا في خلق اﷲ كلما زادت معرفتنا، وكانت نتيجة هذه المعرفة وثمرتها حب اﷲ، وفاكهة حب اﷲ الصون من الخطأ وارتكاب المعصية.